مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (2) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (2) 2023

السّياق العاطفيّ _ دراسة تأصيليّة

أ. د. ميساء أحمد عبد القادر*

ماري غالب رستم**

(تاريخ الإيداع 12/14 /2022. قُبِل للنشر في 4/6 /2023)

□ ملخّص □

إنّ اللغة نظام محمّلٌ بأغراض المتكلم ومشاعره، مما يجعل النّصّ اللغويّ (Text) يتداخل مع عاطفة منتجه التي تمثّل السّياق العاطفيّ (Emotional context) الذي ينتمي إلى السّياق الخارجيّ(External context)، تتأتّى أهميّة البحث من مناقشته لقضيّة السّياق العاطفيّ التي نستطيع وَسمَها بأنّها ظلّ المعنى أو ما وراء النّصّ وهي، من منظور البحث، سبب إنتاج النّصّ الأدبي وسبب نجاحه في آنٍ معاً، وقد كان الهدف من البحث بيان ماهيّة السّياق العاطفيّ وتأثيره في النصّ اللغويّ من جهة، وعلى طريقة تلقيه من جهة أخرى، وقد عرض البحث مجموعةً من النقاط كان من أهمها، بيان مفهوم السّياق لغةً واصطلاحاً، تقديم توضيح عن مفهوم السّياق العاطفيّ وتأثيره في النّصّ اللغوي من خلال مجموعة من الأمثلة، وقد توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن السّياق العاطفيّ هو المحرّك الأساس في النص، كما يؤثر السّياق العاطفيّ مباشرةً في ترتيب عناصر النّصّ، وعلى هذا يكون السّياق العاطفيّ وظلاله على النّصّ الميزة الأساس في تحريك النص وإكسابه أدبيته.

الكلمات المفتاحيّة: السياق، العاطفي، النص، الخارجي، المشاعر.

* أستاذة دكتورة في جامعة طرطوس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية.

**طالبة ماجستير في جامعة طرطوس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (2) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (2) 2023

EMOTIONAL CONTEXT ETYMOLOGICAL STUDY

a. Dr. Maysa Ahmed Abdel Qader*
Mary Ghaleb Rustom, master's student**

(Received 14/12 /2022. Accepted 6/4/2023)

□ ABSTRACT□

The language is a system loaded with the speaker's purposes and feelings, which makes the linguistic text relate to the emotion of its producer, which we will term as the emotional context that belongs to the external context. The importance of the research stems from its discussion of the issue of the emotional context, which we can describe as the shadow of the meaning or what is beyond the text, and it is, from the perspective of the research, the reason for the production of the literary text on one hand, and the way it is received by on the other hand. The research presented a set of points, the most important of which was the clarification of the concept of context linguistically and idiomatically, providing an explanation of the concept of the emotional context and its impact on the linguistic text through a set of examples. The research reached a set of results, the most important of which was that the emotional context is the main dominant in the text. The emotional context also directly affects the arrangement of the text's elements, and accordingly the emotional context and its shadows on the text are the main feature in dominating the text and granting it its literary character.

key words: Context, emotional, text, extern, feelings.

*Professor at Tartous University, Faculty of Arts and Humanities, Department of Arabic literature.
**Master's Student at Tartous University, Faculty of Arts and Humanities, Department of Arabic literature.

المقدمة:

يتناول البحث السّياق العاطفيّ الذي ينتمي إلى السّياق الخارجيّ برغم من أنّه لم يردْ عند (فيرث Firth)؛ إلّا أن هذا المصطلح قد عُرف فيما بعد، وقد ألمح إليه فيرث من خلال حديثه عن السّياق كما سنرى، وهذه هي مشكلة البحث، و يهدف البحث إلى التعريف بالسّياق عامةً والسّياق العاطفي خاصةً، ومن ثم توضيح نشأته وأهم اللغويين الذين أتوا على ذكره، كما يهدف البحث إلى عرض بعض الأمثلة التي كان فيها السّياق العاطفي مؤثراً في السّياق اللغوي بصورة مباشرة.

الدراسات السابقة:

لم نجد دراسات قد حفلت بموضوع السياق العاطفي سوى بحث موسوم بـ"السياق العاطفي في رواية "حكاية حب" ومعانيها (دراسة تحليليّة دلالية)" بحث جامعي مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا(s1) في قسم اللغة العربية وآدابها، كليّة العلوم، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، إعداد: إيكا خير النداء، المشرف الدكتور حليمي، وقد بدأ هذا البحث بتأصيل مصطلح علم الدلالة ومصطلح السياق، وفصّل في أنواع كل منهما، ومن ثم ركّز على السياق العاطفي وأحصى الكلمات التي كان السياق العاطفي سببَ ورودها في الرواية ومعنى كلٍّ منها في السياق، ومن ثم بيّن أشكال السياق العاطفي، ومن خلال ما أردفنا نجد أن هذا البحث يشبه بحثنا في جزئه الأول من خلال إيضاح مفهوم السياق بصورة عامة والسياق العاطفي على وجه الخصوص، إلّا أنه يختلف عنه في توضيحه مفهوم علم الدلالة و اعتماده التطبيق على الرواية من جهة ثانية، كما أننا أفدنا بعض الشيء من هذا البحث في جانبه النظري.

يفترض البحث الوصول إلى أوّل من اقترح تصنيف السّياق العاطفي تحت عنوان السّياق الخارجي، كما يفترض الوصول إلى أهمية هذا السياق في المعنى، وطريقة تأثيره في السّياق اللغوي.

منهج البحث ومنهجيّته:

لقد اعتمد البحث المنهج الوصفيّ في عرض أفكاره ووصفها في إطار محدّد.

وسيعمد البحث بدايةً إلى توضيح مفهوم السّياق لغةً واصطلاحاً، ومن ثمَّ سيوضح ماهيّة السّياق العاطفي، وأوّل اللغويين الذين قالوا بوجوده بصورة واضحة، وبعد ذلك سيعرض البحث مجموعة من الأمثلة القرآنيّة والشعريّة التي كان السّياق العاطفيّ سبباً في تشكيلها اللغويّ.

- **مفهوم السّياق:**

السّياق لغةً:

جاء في مادة (سوق) في (لسان العرب) لـ (ابن منظور ت 630 – 711 هـ) "السَّوق معروف، ساقَ الإبلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقاً وسِياقاً، وهو سائقٌ وسَوَّاق، شدِّد للمبالغة"[1]، أي إنّه أعطى معنى التتابع والنظام، فالإبل تمشي واحدة تلو الأخرى وكل ناقة تستدعي التالية في قطار النوق.

وقد ذكر الزمخشري (ت 538 هـ) في (أساس البلاغة) ما يقترب من المعنى الوارد في (لسان العرب)؛ إذ يقول: "ساق النَّعم فانساقت، وقَدِم عليك بنو فلان فأقْدْتَهم خيلاً وأسقتهم إبلاً [...] وساقت الريح السحاب[...] والمرء سيّقةُ القدر: يسوقه إلى ما قُدِّر له لا يعدوه"[2]، قدّم الزمخشري من خلال ما أورده معنى التتابع والاستدعاء والتحكّم، فالريح تتحكّم بسير السحاب، والقدَر يحرّك المرء كيفما يشاء ويسوقه ويستدعيه إلى نسق وسياق محدد، والمرء طيّعٌ كما السحاب.

كما أورد الرازي (ت666هـ) في (مختار الصحاح) في مادة (س و ق) ما يأتي: "السَّاقُ ساق القدم والجمع سُوقٌ مثل أسد وأُسد و سِيقانٌ وأسْوُقٌ، وسَاقُ الشجرة جذعها وساقُ حُرّ ذكر القمَارِيّ، وقوله تعالى (يومَ يُكشفُ عن ساقٍ) أي عن شدة، كما يُقال: قامت الحرب على ساق، و سَاقَةُ الجيش مؤخرُهُ، و السُّوقُ يذكر ويؤنث، وتَسَوَّقَ القوم باعوا واشتروا، والسُّوقةُ ضد الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وربما جمع على سُوَقٍ بفتح الواو، وساقَ الماشية من باب قال وقام، فهو سائِقٌ و سَوَّاقٌ شُدد للمبالغة، واسْتَاقَها فانساقَت، وساقَ إلى امرأته صداقها، والسِّياقُ نزع الروح و السَّوِيقُ طعام معروف"[3]، ونرى المعنى المحقّق هنا هو القيام والتفاعل ضمن ظروف ومعطيات واحدة والإتيان والتتابع.

ممّا تقدّم آنفاً نجد أن التعريفات الموجودة في جلّ المعاجم العربيّة لكلمة (السّياق) ترمي إلى معنى انتظام الأشياء وتتابعها والتحامها ببعضها، وانسياب كل جزء خلف سابقه واستدعاء تاليه بطريقة منتظمة وآليّة، وإذا نقلنا هذه المعاني إلى المجال اللغوي نجدها تتناسب مع إشارة السّياق اللغوي إلى تعاضد الألفاظ اللغوية وارتباطها ارتباطاً يجعل كل لفظة تحيل على مجاورتها.

أمّا إذا ذهبنا إلى تقصّي معنى السّياق في القرآن الكريم فسنجد قوله تعالى: (وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ)[4]، وقد قيل في التفسير "وجاءت يوم يُنفخ في الصور كل نفسٍ ربّها، معها سائقٌ يسوقها إلى الله، وشهيدٌ يشهد عليها بما عملت في الدنيا من خير وشرّ"[5].

–ونجد معنى كلمة السّياق في الشعر العربي يطابق المعنى الذي أوردناه آنفاً كما في قول امرئ القيس[1]:

---

[1] *لسان العرب*، (2005م)، ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، مراجعة وتدقيق د. يوسف البقاعي، إبراهيم شمس الدين، نضال علي، ط1، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ،ج7/ مادة(سوق).

[2] *أساس البلاغة*، (1998م)، الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان ، ج1/مادة (سوق).

[3] *مختار الصحاح*، (1420هـ / 1999م) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، مادة (سوق).

[4] سورة ق: الآية 21.

[5] *جامع البيان في تأويل آي القرآن*، (1415هـ _ 1994م)، الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ، تحقيق: بشار معروف وعصام الحرستاني، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 98/7.

لنا غنمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ كأنّ قرونَ جِلَّتها العِصِيُّ

لقد جاءت لفظة السياق بالمعنى نفسه في الشواهد التي أوردناها من القرآن الكريم والشعر الجاهلي، والمعاجم اللغوية التي استقت حدودها من القرآن الكريم والأدب الجاهلي.

السّياق اصطلاحاً(Context):

لنعرف ماهية هذا المصطلح لا بدّ من تتبّعه لدى بعض اللغويين العرب والغرب، ونبدأ بـ(الجاحظ ت 255هـ) الذي تنبّه وغيره من علماء العربية إلى فكرة السياق منذ أمدٍ بعيد، وأكّد ضرورة موافقة أصوات الكلمة لبعضها وموافقتها للكلمات المجاورة من دون أن تحدث اضطراباً للسامع، فقد استنكر اجتماع الأصوات ذات المخارج المتقاربة في هذا البيت الشعري: [2][3]

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

وممن تنبّه إلى فكرة السياق اللغوي في وقت مبكر (عبد القاهر الجرجاني 471هـ) من خلال طرحه لنظرية عظيمة وهي نظرية النظم، فقال "واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نُهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها [...]"[4]، وهو في هذا يؤكد أهميةَ البنى التي يجب على المتكلم الالتزام بها ليستطيع إيصال أفكاره بطريقة سليمة إلى المتلقي، ويؤكد فكرة الانسجام والانتظام التي يجب على النص الاتسام بها.

لقد جاء مصطلح السياق في معجم (المصطلحات الأدبية) على أنّه "بناء كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة. ودائماً ما يكون سياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوءاً لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها. وكثيراً ما يغيّر المحيط الذي توجد فيه العبارة من المعنى الذي كان يبدو واضحاً في العبارة ذاتها أو يوسّعه أو يعدّله"[5].

يتلاقى الكلام السابق مع المعنى المعجمي الذي يؤكد الانتظام الكلّي الذي يتولّد عن الترابط الجزئي والآلية التي تحكم الكلّ، والتفاعل بين العناصر الموجودة، كما يرمي إلى التغيّر الذي قد ينتجه السياق الخارجي إذا حكم السّياق اللغويّ بظروفه وتداعياته.

---

[1] *الحيوان*،(دون تاريخ)، الجاحظ أبو عُثْمان عُمَرُو بن بَحر بن مَحْبُوب بن فَزارَة اللَّيْثِيّ الْكِنَانِيّ الْبَصَرِيّ، تحقيق عبد السلام هارون، ط2، مطبعة عباس محمد محمود الحلبي، مصر، 495/5.

[2] ينظر: *البيان والتبيين*،(دون تاريخ)، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1/65.

[3] البيان والتبيين: 1/65.

[4] *دلائل الإعجاز*،(1989–1988م)، عبد القاهر الجرجاني، صحح أصله علّامتا المعقول والمنقول :الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية والأستاذ اللغوي المحدث الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي، وقف على تصحيح طبعه وعلق على حواشيه السيد محمد رشيد رضا، مديرية الكتب والمطبوعات، ص64.

[5] معجم *المصطلحات الأدبية*،(1986م)، إبراهيم فتحي، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين التعاضدية العماليّة للطباعة والنشر، تونس، ص202–201.

ويعرّف (تمام حسّان) السّياق بقوله: "والمقصود بالسّياق التوالي ومن ثمَّ يمكن أن ننظر إليه من زاويتين:– أولاهما: توالي العناصر التي يتحقق بها السّياق الكلامي وفي هذه الحالة نسمّي السّياق "سياق النّص". –والثانية: توالي الأحداث التي هي عناصر الموقف الذي جرى فيه الكلام. وعندئذٍ نسمّي السّياق " سياق الموقف"."[1]

لقد جاء رأي تمام حسان مطابقاً لنظرية السياق التي سنعرض لها بعد قليل مؤكداً الانطلاق من السياق اللغوي أو سياق النص كما سمّاه تمام حسان إلى السياق الخارجي أو سياق الموقف كما سمّاه.

إذاً أولّ ما يوحي به مفهوم السياق هو النظام والتتابع والتعاضد من خلال ائتلاف العناصر الداخلية المكوّنة للسياق اللغوي، ومن ثم لا بدّ من مقارنة المعنى مع المجريات الخارجيّة لنتأكد أنه صحيح، فيكتمل حدّ النص من خلال إرجاعه للسياق الخارجي.

ويقابل هذا المصطلح في اللغة الأجنبية (context)، ويعّرف بأنه البيئة اللغوية (Linguistic) context التي تحيط بصوت أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة"[2]، وهذا ما يدور في فلك كلامنا السابق على التتابع والانسجام بين الأجزاء، التي تتأثر بالمعطيات الخارجية المولّدة للسياق الخارجي.

و مصطلح السّياق في الدراسات اللغويّة الحديثة من المصطلحات العصيّة على التحديد الدقيق، وإن كان يمثّل نظريةً دلاليّةً من أكثر نظريات علم الدلالة (sémantique) تماسكاً وضبطاً منهجياً.

نلحظ أنَّ مفهوم السياق لدى (فرديناد دي سوسير Ferdinand de Saussure) عامٌ وشاملٌ يربط الجزء بالكل والكل بالجزء، حتى إنّه ليصف العلاقة السياقيّة بالعلاقة الحضوريّة (in praesentia) التي تقوم على عنصرين فأكثر، كلّها موجودة في الوقت نفسه ضمن سلسة من العناصر التي تربطها روابط متينة للغاية أسماها دي سوسير بالعلاقات الترابطيّة. [3]

نجد من خلال ما أسلفنا أنَّ اهتمام دي سوسير كان منصبّاً على وحدة السّياق اللغوي وترابطه الداخلي، إلّا أنّ فكرة السياق الخارجي كانت حاضرةً في ذهنه وذلك من خلال حديثه عن ثنائيّة اللغة والكلام، إذ قصد بالكلام الاستخدام الفعلي الاجتماعي للغة في السياق، لكنَّ هذه الفكرة تبلورت واستقرت حدودها عند فيرث.

ظهر مصطلح السياق في العصر الحديث على يد عالم أنثروبولوجي يدعى (برونيسلاف مالينوفسكي Bronisław Malinowski) الذي درس أي حدث من خلال البيئة والظروف المحيطة به، وأكّد أن هذا هو المسار الصحيح لاستقراء أي حدث بطريقة سليمة[4].

ونجد (فيرث Firth) قد أفاد مما قدمه مالينوفسكي، فقدّم السياق على أنّه "أهم إطار منهجي في الأحداث اللغويّة"[5]، وكان ينظر إلى "أنّ دراسة اللغة بشكل عام، وكذلك دراسة عناصرها من كلمات وأصوات

---

(1) *اجتهادات لغويّة*، (2007م)، تمام حسان، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ص237.

(2) *ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث*، (1393هـ/2014م)، د. محمد إسماعيل بصل و د. فاطمة بله، بحث منشور في مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكّمة، العدد الثامن عشر، ص2.

(3) ينظر: *دروس في الألسنيّة العامة*،(1985م)، فريناند دوسوسير، ترجمة صالح القرمادي و محمد الشاوش و محمد عجينة، الدار العربيّة للكتاب، ص186–187.

(4) ينظر: علم الدلالة،(1998م)، أحمد مختار عمر، ط5، عالم الكتب، القاهرة، ص68.

(5) *مفهوم السياق عند تمام حسان و فيرث(دراسة تحليليّة مقارنة)مقدمة للحصول على درجة سرجانا (S1)*، (2016م)، أحمد سراج المنير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة ، بمالانج، ص63.

وجمل هي دراسة دلاليّة لمعاني هذه العناصر، حتّى [إنّه] ذهب إلى اعتبار مهمة البحث اللغوي منحصرة في تقصّي هذه المعاني دون سواها"[1]، وهذا ما دفع فيرث إلى تطوير فكرة السياق وجعلها أكثر منهجية، من خلال الانطلاق من المستويات اللغوية الداخلية لأي نص وبعدها دراسة السياق الذي جاءت فيه.

لقد فهم فيرث المعنى على أنّه علاقة وطيدة بين العناصر اللغويّة من جهة والسّياق الاجتماعي من جهة ثانية؛ إذ تتحدّد معاني تلك العناصر، وفقاً لاستعمالها في المواقف الاجتماعية، فقد نظر فيرث إلى المعنى على أنّه "الوظيفة في سياق"[2]؛ ولا يمكن لهذا المعنى أن يتحقق بمعزل عن السّياق.

ويرى فيرث أن المعنى لا ينكشف إلّا بتسييق الوحدة اللغويّة، "وقد أكّد فيرث على التوازي بين السياقات الداخلية والشكلية للقواعد والفنلجيا وبين السياقات الخارجية للموقف، وبهذا يسوّغ التوسيع المختلف والمتناقض ظاهرياً في استعمال مصطلح المعنى"[3]، وعلى هذا آمن فيرث بوحدة المستويات اللغوية كلّها في صوغ المعنى وانطلق منها لتسييق هذا المعنى بإرجاعه إلى السياق الخارجي.

وقد عرّفه (استيفن أولمان Stephen Ullmann) بأنّه" النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم"[4]، ثم علّق على هذا التعريف بقوله: " السّياق –على هذا التفسير ينبغي أن يشمل– لا الكلمات والجمل الحقيقيّة السّابقة واللاحقة فحسب –بل والقطعة كلّها والكتاب كلّه، كما ينبغي أن يشمل – بوجه من الوجوه– كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات. والعناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تُنطق فيه الكلمة لها أهميتها البالغة في هذا الشأن"[5].

نستطيع القول إنَّ السّياق هو ما يحكم النص سواء أكان لغوياً أم غير لغوي، ويعطيه معناه الحقيقي الواضح من خلال اقترانه به ليس بوصفه جزءاً منفصلاً عنه، لا؛ بل هما وجهان لعملة واحدة لا يمكن لمعنى النص أن يتمّ ما لم يستقِ حدّه من السياق، كما يتضمّن كل ما يصاحب اللفظ من تداعيات غير لغويّة تساعد على فهم المعنى، حتى يتفرّع السّياق فرعين هما : السّياق اللغوي(Linguistic context)، والسّياق الخارجي (External context)، وإن دراسة السياق اللغوي في مستوياته جميعها لا يعطي إلّا المعنى الظاهر للنص ولا نستطيع الاعتماد عليه ما لم نرجعه إلى مصدره السياقي العام[6].

السياق العاطفي (Emotional context):

تبلور مصطلح السياق على يد اللغوي (فيرث) كما أسلفنا، إلّا أنه لم يأتِ على ذكر السياق العاطفي فيما تحدث، ولكننا نجد (k.Ammer) قد اقترحه في حديثه عن السياق[7]، "وهو الجانب أو المستوى من المعنى الذي يعبّر عن شعور المتكلم أو اتجاهه أو رأيه نحو أمر ما في سياق معين"[8]، فهو الذي يشحذ الكلام بالعواطف والمشاعر سواءٌ أكانت خافتة أم قوية، "وأمّا السياق العاطفي [فـ] يحدد درجة القوة والضعف في

---

(1) *المصدر السابق*، ص63–64.

(2) *موجز تاريخ علم اللغة في الغرب*،(نوفمبر 1997م)، ر.هـ. روبنر، ترجمة: أحمد عوض، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ص 316.

(3) *المصدر السابق*، ص317.

(4) *دور الكلمة في اللغة*،(دون تاريخ)، استيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، مكتبة الشباب، مصر، ص57.

(5) *المصدر السابق*، ص57.

(6) ينظر: *اللغة العربية معناها ومبناها*، (1994م)، د. تمام حسّان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ص337.

(7) *علم الدلالة*، ص69.

(8) *علم الدلالة في المعجم العربي*،(2007م)، عبد القادر سلامي، ط1، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان، ص105.

الانفعال، مما يقتضي تأكيداً أو مبالغةً أو اعتدالاً"[1]، ولكنّه عنصرٌ لغوي متغيّر بتغيّر عواطف المتكلم وبتغير الموقف ومرور الزمن[2]، وبتعوّد القرّاء عليه ويصبح مألوفاً لهم، وقد أشار (استيفن أولمان) إلى أنَّ الشعارات الحماسيّة والوطنية تفقد تأثيرها مع الوقت وسمّى هذا بـ(قانون التضاؤل التدريجي)[3]، إذ يخبو وهج هذه العبارات نظراً لتغيّر المواقف من جهة واعتياد القرّاء عليها من جهة أخرى، كما أن المعنى الشعوري لأيّ لفظة أو عبارة قد يتغير من شخص لآخر أو من زمن لآخر على عكس المعنى التجريدي الذي يطرحه الفيلسوف مثلاً الذي يسعى إلى تجريده من أي شعور لكي يبدو أكثر استقراراً وترسيخاً في الذاكرة الجمعية[4]، وهذا يعني أن السياق العاطفي لا يعني المنتج للرسالة اللغوية وحسب بل يمتدّ ليشمل المتلقي أيضاً، وإن كان (فيرث) لم يورد هذا المصطلح –أي السياق العاطفي– بطريقة مباشرة إلّا أنه ألمح له بوصفه جزءاً من نظرية السياق التي تهتم بالأثر النفسي الذي تتركه الرسالة اللغوية أو النص في المتلقي[5].

لقد طرح (د. كمال أبو ديب) مصطلح "الفجوة" التي تعني مسافة التوتر[6] –على حد تعبيره– فتكون في المجاز وأساليب الانزياح اللغوي، وهذه المسافة أو الفجوة تتضاءل وتتقلّص كلّما استخدمت أكثر، فالقراءة الأولى تأتي بدهشة وتحدث مفاجأةً للقارئ فتكون ذاخرةً بمشاعر الكاتب وتثير في القارئ عواطف ومشاعر إلّا أن هذه المفاجأة تتقلص شيئاً فشيئاً نظراً لاعتيادها.

والسياق العاطفي يفسّر كثيراً من الاستخدامات اللغوية، فهو ذو ارتباط بالمراتب النحوية وتوزيعها في السياق اللغوي، وكذلك يرتبط بالحذف والذكر والتقديم والتأخير ويتعلق بالنبر والتنغيم أيضاً، وكل هذا يحدث تأثيراً في نفس القارئ[7]، فإذا كان المستوى الدلالي عاماً يشمل المستويات جميعها؛ فإنّ السياق العاطفي هو ما يسيّر الدلالة في اللغة وينظم مفرداتها بما يلائم الحالة الشعورية للقارئ، وبهذا تصبح المعطيات النصّيّة أداةَ تعبيرٍ للمتكلم أو الكاتب وأداةَ تأثيرٍ في القارئ في الوقت عينه.

وإذا نظرنا إلى دور السياق العاطفي في القضايا النحوية العربية أرجعنا بذور هذا السياق إلى (سيبويه ت 148هـ –180هـ) الذي أثار قضية التقديم والتأخير في (الكتاب) من خلال قوله " كأنَّهم إنّما يقدِّمون الذي بيانه أهمُّ لهم وهم ببيانِه أَعْنى، وإن كانا جميعاً يهمّانهم ويعنيانهم"[8]، وهو بهذا يشير إلى دور العواطف والمشاعر في النظم اللغوي، ونجد (الجرجاني) قد أورد هذا الحديث في فصل التقديم والتأخير مؤكداً ضرورة تفسير التقديم والتأخير لا ببيان العناية فقط بل لا بدَّ من القول "قُدِّم للعناية، ولأنَّ ذكره أهم"[9]، والمقصود هنا أنَّ ذكره أهم في نفس القائل وقدّم اللفظ لغاية العناية والاهتمام بما يراه ويشعر أنّه أهمّ وأوثق

---

(1) *علم الدلالة*، ص70.

(2) ينظر: *دور الكلمة في اللغة*، ص96.

(3) ينظر: *المصدر السابق*، نفسه.

(4) ينظر: *النقد الأدبي أصوله ومناهجه*، (1424هـ– 2003م)، سيد قطب، ط8، دار الشروق، القاهرة، ص43.

(5) *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، (دون تاريخ)، د. محمود السعران، دار النهضة ، بيروت، ص312.

(6) ينظر: *في الشعرية*، (1987م)، كمال أبو ديب، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ص28.

(7) ينظر: *دور الكلمة في اللغة*، ص92.

(8) *الكتاب*، (دون تاريخ)، سيبويه، ط1، مطبعة بولاق، مصر ، 1/15.

(9) *دلائل الإعجاز*، 85.

بنفسه، فالمصادر العاطفية التي تجعل الكاتب أو المتكلم يقدّم لفظاً على آخر جزءٌ من بنية النظام اللغوي وتفرض نفسها على الجماعة اللغوية في تأثيرهم وتأثّرهم[1].

ومن أمثلة التقديم والتأخير التي أوردها الجرجاني في الاسم والمضارع مع الاستفهام[2]:

أأترك أن قلّت دراهم خالدٍ زيارته إني إذاً للئيم

هنا أُخِّرَ المفعول به (زيارته) وجاء الشاعر بالجملة الاعتراضية (أن قلت دراهم خالد)، صاغ الاستفهام الاستنكاري مع الجملة الاعتراضية المعنى الكامن وراء نظم البيت أي السياق العاطفي وهو استنكار ترك الزيارة بسبب قلة الدراهم، وكان لعاطفة الشاعر عظيم الأثر في السياق اللغوي وتقديم السبب أي الجملة الاعتراضية على المفعول به، فهذه كانت الفائدة من التقديم والتأخير.

وقد عرض الجرجاني كثيراً من الأمثلة عن الحذف الذي كان السياق العاطفي سبباً فيه، وسنعرض مثالاً قدّمه في كتابه (دلائل الإعجاز) في قول البحتري[3]:

إذا بعدت أبلت وإن قربت شفت فهجرانها يُبلي ولقيانها يشفى

و يعلق عليه الجرجاني "قد علم أنّ المعنى (إذا بعدت عني أبلتني وإن قربت مني شفتني)"[4] فحذف المفعول به (ياء المتكلم) كان لغاية عاطفيّة سيطرت على نفس الشاعر، ولا نبالغ إن قلنا إنَّ لاشعور الشاعر هو الذي ساقه إلى الحذف بغية إيضاح أن هذا البلى واجب متحقق لا محالة في بعدها[5]، ومن المعاني المتحققة من خلال هذا الحذف أن كبرياء الشاعر يمنع من نسب البلاء لنفسه بالرغم من تحققه فعمد إلى تجريد الفعل من الياء وحذف المفعول به .

ذكر (عبد القادر سلامي) تفهّم العرب القدماء للسياق العاطفي فساق قول (ابن سيده ت ٤٥٨هـ) قائلاً: "وقد أورد ابن سيده في باب (الحقد والبغضة) ما يدل على تفهّمه للسياق العاطفي، فنقل عن صاحب العين قوله: الحقد: إمساك العداوة في القلب والتربّص بفرصتها"[6]، وقد كان تفهّم السياق العاطفي واضحاً من خلال تميز شعور من آخر بالرغم من تقاربهما.

وقد يحمّل المتكلم كلمة معينة شحنة زائدة من العواطف والمشاعر لبيان ما ترتبط به في نفسه، فيعمد إلى وزن صرفي معين أو إلى التشديد الصوتي لبيان شدة الأمر من حب أو كره أو استنكار له، وهذا ما يظهره السياق اللغوي، مثل قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ)[7]، إذا نظرنا إلى كلمة (اثّاقلتم/تفاعلتم) لوجدناها محمّلة بطاقة عاطفية زائدة من خلال حرف الثاء المشدد الذي أفاد المبالغة، وقد قال ابن جني بكراهية البدء بالتضعيف أو الانتهاء به، وقد أُريد بالتضعيف

---

(1) ينظر: *دور الكلمة في اللغة*، ص95.

(2) *دلائل الإعجاز*، ص92.

(3) *دلائل الإعجاز*، ص125.

(4) *المصدر السابق*، ص125.

(5) ينظر: *المصدر السابق*، نفسه.

(6) *علم الدلالة في المعجم العربي*، ص106. ويُنظر: *المخصص*، (1317هـ – 1321هـ)، ابن سيده، المطبعة الأميريّة، بولاق، مصر، 13/128 .

(7) *سورة التوبة*، الآية 38.

حماية الحرف الذي يدل على القوة في الفعل ليوازي المعنى[1]، فنرى الكلمة توحي بكراهية التصرف والقعود عن النفور في سبيل الله، وهنا الصيغة الصرفية تكسب اللفظة دلالة على المعنى تفوق الدلالة المعجمية[2]، وقد علّق (سيد قطب) على هذه الآية في قوله "فيتصور الخيال ذلك الجسم المتثاقل يرفعه الرافعون في جهد، فيسقط من أيديهم في ثقل، إنَّ في هذه الكلمة (طنّاً) على الأقل من الأثقال! ولو أنك قلت (تثاقلتم) لخفَّ الجرس، ولضاع الأثر المنشود، وتوارت الصورة المطلوبة التي رسمها هذا اللفظ واستقلَّ برسمها"[3] .

وقد يكون للسياق العاطفي دور في إيراد كلمة بدلاً من كلمة وهذا ما ذكره (عبد القادر سلامي) في حديثه عن الآية (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون)[4]، إذ ناقش مجيء لفظة (تشعرون) من دون (تعلمون) "لأن المؤمنين إذا أخبرهم الله تعالى أنّهم أحياء علموا بأنّهم أحياء فلا تجوز أن ينفي الله العلم عنهم بحياتهم إذا كانوا قد علموا ذلك بإخباره إياهم وتيقّنوه"[5]، وقال (الطبري ت 310هـ) في هذا الجزء من الآية(لا تشعرون) "ولكنكم لا ترونهم فتعلموا أنّهم أحياء، وإنّما تعلمون ذلك بخبري إيّاكم به"[6]، فهم لا يشعرون بكل ما يعرفونه[7]، ولذلك وجب استخدام كلمة (تشعرون) من دون (تعلمون).

ونجد إسقاطات الدرس العربي القديم على الحديث منه، فنرى (فاطمة الشيدي) تتحدث عن السياق العاطفي موضحةً أنه يبيّن درجات العمق العاطفي وتصنيفها حسب القوة والضعف، بالاستعانة بالقرائن البيانية التي توضح عمق الانفعال أو سطحيته ويسجّل الترادف نوعاً أو قدراً من هذا الانفعال[8]، وربما تقصد بالقرائن البيانية المعطيات النصية والأساليب اللغوية التي نعتقد أنّها تفرض نفسها على قلم الأديب ولا يتقصد سوقها على اعتبار أنَّ عاطفته الأدبية صادقة كما أسلفنا الحديث عنها، أمّا قولها (الترادف) فربما تقصد أنَّ للكلمة مجموعة من المرادفات اللغوية لكن الكاتب قد يستخدم كلمة معينة من دون مرادفاتها لغاية وشعور محدد يفرض نفسه عليه، وإذا نظرنا إلى قوله تعالى (ألم ترَ أنّا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزّهم أزّاً)[9]، استوقفنا الفعل (تؤزّهم) الذي هو مرادف لـ(تهزّهم)، وقد تقارب اللفظان لتقارب المعنيين إلّا أنَّ (الأزّ) أقوى من (الهزّ) وهذا ما أشار إليه (ابن جنّي) عندما قال "أي تزعجهم وتقلقهم. فهذا في معنى تهزّهم هزّا، والهمزة أخت الهاء؛ فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين. وكأنّهم خصّوا هذا المعنى بالهمزة لأنّها أقوى من الهاء، وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهزّ؛ لأنّك قد تهزُّ ما لا بال له؛ كالجذع وساق الشجرة، ونحو ذلك"[10]، وكذلك في حديث ابن جني عن الآية (فيهما عينان نضّاختان)[11] فـ"النضخ للماء ونحوه، والنضخ أقوى من النضح [...] فجعلوا الحاء

---

(1) ينظر: *الخصائص*، (1955م)، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2/155.

(2) ينظر: *السياق اللغوي في القصص القرآني*، (1436هـ – 2015م)، د. أبو تمام عيسوي، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، ص72.

(3) *النقد الأدبي أصوله ومناهجه*، ص46.

(4) *سورة البقرة*، الآية 154.

(5) *علم الدلالة في المعجم العربي*، ص 107.

(6) *جامع البيان في تأويل آي القرآن*، 437/1.

(7) ينظر: *علم الدلالة في المعجم العربي*، ص 107.

(8) ينظر: *أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب*، ص36.

(9) *سورة مريم*، الآية 83.

(10) *الخصائص*، 146/2.

(11) سورة الرحمن: الآية 66.

لرقّتها للماء الضعيف، والخاء –لغلظتها– لما هو أقوى منه"[1]، فبالرغم من الترادف بين الكلمتين إلّا أنَّ القرآن الكريم قد اختار المعنى المناسب للماء القوي في الجنة والسياق العاطفي كان وراء اختيار اللفظة المناسبة من بين مرادفاتها.

والعاطفة يمكن أن تحتاج إلى أكثر من لفظة واحدة، أي إلى عبارة لكي تتجسد بصورة منظومة، "فالتعبير عن تجربة شعورية معينة لا يبدو في صورة لفظاً، وإنما في صورة عبارة"[2]، فنرى (سورة الضحى) وما يتركه السياق العاطفي من ظلال في النفس من خلال العبارات والإيقاع(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى، وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى، وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى)[3]، "لقد أطلق التعبير جوّاً من الحنان اللطيف والرحمة الوديعة والرضى الشامل والشجى الشفيف"[4]، ويمكن عدُّ التكرار في (سورة الرحمن) من أكثر المواضع التي ينظمها السياق العاطفي فقد كان لتكرار (عبارة/آية) (فبأيّ آلاء ربكما تكذبان) –أي تكرار سؤال الجن والإنس وتقريعهما على إنكارهما لنِعَم الله جلّ وعلا[5]– عظيم الأثر في لفت انتباه القارئ إلى فداحة الأمر واستوحاشه فكان الله عزّ وجلّ يذكر نعمه في الدنيا والآخرة ومن ثم يذكر الآية (فبأيّ آلاء ربكما تكذبان)، ووصف (محمد عبد المطلب) هذا التكرار بأنه تأكيدٌ في اللفظ والمعنى[6]، فجاء التأكيد مزدوجاً في المعنى الذي ذكرناه سابقاً وفي اللفظ الذي أكسب السورة إيقاعاً صوتياً قمة في الجمال والتأثير.

إذاً السياق العاطفي مرتبط بكثير من القضايا اللغوية –كما قلنا سابقاً– ومنها الأفعال الكلاميّة التي تحدّث عنها (فان دايك) وهنا سنأخذ المثال من كلامه على الأفعال الكلامية التي تُفهم دون النطق بها "انتبه إلى السيارة"[7]، فالذي جعلنا نحذف (أحذرك الآن) هو ما توارى خلف السياق اللغوي من سياق عاطفي وخوفٍ على من يعبر الطريق فاختصرنا القول لننبّهه بأسرع ما يمكن، ولو كانت السيارة قريبة والموقف خطرٌ لكان التنبيه يقتصر على تكرار كلمة واحدة فقط إمّا (انتبه انتبه) أو (سيارة سيارة)، إذاً تضافر السياق العاطفي مع سياق الموقف و أوجبا الحذف هنا والقيام بفعل التنبيه بأسرع ما يكون[8].

وهنا لا بدَّ من الحديث عن فعل إنجازي وهو قول الله تعالى في غير موضع من القرآن الكريم (كن فيكون)[9] وهي الكلمة القادرة لا على الفعل فحسب بل الكلمة القادرة على الخلق، خلق السماوات والأرض والإنسان وكل ما يدبّ على الأرض ويطير في السماء، وقد اصطُلح عليها بـ(اللوغوس) وهو ناتج ارتباط الاسم

---

(1) *المصدر السابق*، 158/2.

(2) *النقد الأدبي أصوله و مناهجه*، ص 49.

(3) سورة الضحى: الآية 5-7.

(4) *المصدر السابق*، ص53.

(5) ينظر: *جامع البيان في تأول آي القرآن*، 1/180.

(6) *البلاغة والأسلوبية*، (1994م)، محمد عبد المطلب، ط1، مكتبة لبنان ناشرون والشركة العالمية للنشر لونجمان طُبَع في دار نوربار، القاهرة، ص296.

(7) *علم النص مدخل متداخل الاختصاصات*، (1421هـ – 2001م)، فان دايك، ترجمة: سعيد البحيري، ط1، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ص138.

(8) ينظر: *المصدر السابق*، ص138

(9) سورة يس: الآية 82.

بالفعل "وارتباطهما وحده هو ما يحقق الرابطة الإسنادية، التي يمكن أن تسمى لوغوساً أو خطاباً"[1]، والله سبحانه وتعالى عن كل تشبيه لا يليق بعرشه العظيم "علّم الإنسان ما لم يعلم"[2]، فكأنّه جلّ وعلا ينبّه الإنسان إلى تأثير الكلمة –إن حُمِّلت وشُحِنت بالعواطف والمشاعر الصادقة– وقوّتها وقدرتها على التغيير والتأثير، فاختصر الله تعالى عظيم قوته في (كن فيكون)، وهنا نستذكر الدعاء الذي يمكن أن يغيّر المجريات إن حمل مشاعر صادقة خالصة لوجه الله تعالى فهو العليّ الذي بشّر عباده فقال "إنّي قريب أُجيب دعوة الداعِ إذا دعان"[3]، ومن هذا مناجاة العبد لربه عندما يقول (اللهم رزقاً وفيراً) على سبيل المثال، فيكون المعنى أدعوك يا الله أن تعطيني رزقاً وفيراً ، والأساس هنا السياق العاطفي الذي يجعل الشعور الخاص بالفرد ألفاظاً ذاخرة بالمعاني والعواطف، يصدّرها الكاتب للقارئ، وهذا ما يميز اللغة الأدبيّة من اللغة العلميّة، أنّها تحاكي العواطف والمشاعر، "والأدب موكل بالمؤثرات الفردية، والانفعالات التي تثيرها"[4]، والمعنى الأدبي ليس معنىً موضوعياً مستقلاً ومستقراً في أذهان الناس، لا، بل هو معنىً حسيّ يتذوّقه القرّاء بحدسهم وبعاطفتهم لأن مبعثه العاطفة، وهذا ما أشار إليه (د. المهدي إبراهيم الغويل) حين قال "المعنى الأدبي ليس معنىً موضوعياً ثابتاً لأنه ليس له وجود موضوعي خارج الذهن في الحقيقة وما دام هذا المعنى يتكون داخل الذهن من خلال الصور المدركة فإنه لا مناص من الرجوع والاستناد إلى الشخص المدرك نفسه عند عملية تفسير النص"[5]، وهذا يعني أنّه لا بدَّ من معرفة ما يكتنف نفس الأديب أو القائل قبل تفسير القطعة الأدبية لمعرفة ما يجوبها من عواطف صقلت ألفاظه وحرّكت معانيه، فالنص ليس معزولاً عن النفس البشرية بل نابعٌ منها و تصويرٌ لها، وأكثر ما نستطيع استقراء السياق العاطفي بوضوح في النص الشعري الذي يذخر بالمشاعر والأحاسيس الفردية، والذي يحتاج قائله إلى "المعرفة الحدسية والمعرفة الرؤيوية"[6].

لقد تحدّث (أحمد مختار عمر) عن أنواع المعنى كما أوردها (نيدا Neda)، وهي خمسة(المعنى الأساسي، المعنى الإضافي، المعنى الأسلوبي، المعنى النفسي، المعنى الإيحائي)[7]، وما يتعلق بحديثنا عن السياق العاطفي هما (المعنى النفسي والمعنى الإيحائي)، فـ"المعنى النفسي: وهو ما يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر مقيداً بالنسبة لمتحدّث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعاً"[8].

بالرغم من تسمية (نيدا) لهذا المعنى بـ(النفسي) إلّا أنّه يوافق المعنى العاطفي وما يؤكّد كلامنا إيراد (أحمد مختار عمر) لتعريف المعنى العاطفي حسب (Leech) قائلاً: " المعنى العاطفي: الذي يبرزه المتكلم

---

(1) *نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى*،(2006م)، بول ريكور، ترجمة: سعيد الغانمي، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص24.

(2) سورة العلق، الآية 5.

(3) سورة البقرة، الآية 186.

(4) *النقد الأدبي أصوله و مناهجه*، ص55.

(5) *السياق وأثره في المعنى* (دراسة أسلوبية)، (2011م)، د. المهدي إبراهيم الغويل، أكاديمية الفكر الجماهيري، ليبيا، ص115.

(6) محمود *درويش الغريب يقع على نفسه*، (2006م)، عبده وازن، ط1، رياض الريس للطباعة، سوريا، ص80.

(7) ينظر: *علم الدلالة*، ص(36 – 39).

(8) *المصدر السابق*، ص39.

تارةً بصورة مباشرة، وتارة بصورة غير مباشرة وتتدخل لإبرازه عوامل مثل التنغيم والنغمة أو تموّج الصوت."[1] إلّا أنَّ السياق العاطفي كما يرى بحثنا يشمل المعنى الإيحائي أيضاً الذي تحدّث عنه (نيدا) قائلاً: "وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظراً لشفافيتها"[2]، وهذه الكلمات غير موحية في ذاتها حسب أولمان بل من خلال تأثيرها الصوتي أو الصرفي أو الدلالي.[3]

إذاً فالسياق العاطفي سياق فرديّ ذاتي يتعلق بالمتكلم وموقفه الشخصي من القضية التي يتحدّث عنها، وهذا يفرض عليه استخداماً خاصاً للغة وتوزيعاً معيناً للكلام وانتقاءً فريداً يعبّر من خلاله عمّا يسيطر عليه من مشاعر، كما يفرض على المتكلّم نبرةً معينةً تساعده في توصيل ما يريد إلى السامع.

خاتمة:

لم تكن فكرة السياق العاطفي غائبةً عن ذهن اللغويين العرب القدماء ولا عن ذهن دو سوسير وفيرث فقد أشاروا في غير موضع إلى أهميّة عاطفة المتكلم ودورها في النظم اللغوي، ولكن الاصطلاح اللغوي لم يكن مصقولاً في ذلك الحين، وقد توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: إنّ العرب القدماء قد تنبّهوا إلى فاعليّة السياق العاطفي في النص اللغوي، ولكنهم لم يقترحوا مصطلحاً علمياً مشذّباً، وكان (k.Ammer) أول من صنّف السياق العاطفي في إطار السياق الخارجي، ولا ريب في أن السياق العاطفي هو المحرّك الأساس في النص اللغوي، وبناءً على ذلك حاولنا الإضاءة على هذا الدرْس اللغوي لعلَّ هذا البحث يكون نواةً لأبحاث تطبيقيّة أخرى .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. *اجتهادات لغويّة*، (2007م)، تمام حسان، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
2. *أساس البلاغة*، (1998م)، الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان.
3. *البلاغة والأسلوبية*، (1994م)، محمد عبد المطلب، ط1، مكتبة لبنان ناشرون والشركة العالمية للنشر لونجمان طُبَع في دار نوربار، القاهرة.
4. *البيان والتبيين*،(دون تاريخ)، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة.
5. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، (1415هـ _ 1994م)، تحقيق: بشار معروف وعصام الحرستاني، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.

---

[1] *المصدر السابق*، ص40-41.

[2] *المصدر السابق*، ص39.

[3] ينظر: *المصدر السابق*، ص 39-40.

6. *الحيوان*،(دون تاريخ)، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط2، مطبعة عباس محمد محمود الحلبي، مصر.

7. الخصائص، (1955م)، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة.

8. *دروس في الألسنيّة العامة*،(1985م)، فريناند دوسوسير، ترجمة صالح القرمادي و محمد الشاوش و محمد عجينة، الدار العربيّة للكتاب.

9. *دلائل الإعجاز*،(1989–1988م)، الإمام عبد القاهر الجرجاني، صحح أصله علّامتا المعقول والمنقول : الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية والأستاذ اللغوي المحدث الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي، وقف على تصحيح طبعه وعلق على حواشيه السيد محمد رشيد رضا، مديرية الكتب والمطبوعات.

10. *دور الكلمة في اللغة*،(دون تاريخ)، استيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، مكتبة الشباب، مصر.

11. *السياق اللغوي في القصص القرآني*، (1436هـ – 2015م)، د. أبو تمام عيسوي، ط1، دار العالم العربي، القاهرة.

12. *السياق وأثره في المعنى (دراسة أسلوبية)*، (2011م)، د. المهدي إبراهيم الغويل، أكاديمية الفكر الجماهيري، ليبيا.

13. *علم الدلالة*،(1998م)، أحمد مختار عمر، ط5، عالم الكتب، القاهرة.

14. *علم الدلالة في المعجم العربي*،(2007م)، عبد القادر سلامي، ط1، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان.

15. *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، (دون تاريخ)، د. محمود السعران، دار النهضة ، بيروت.

16. *علم النص مدخل متداخل الاختصاصات*، (1421هـ – 2001م)، فان دايك، ترجمة: سعيد البحيري، ط1، دار القاهرة للكتاب، القاهرة.

17. *في الشعرية*، (1987م)، كمال أبو ديب، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت.

18. *الكتاب*، (دون تاريخ)، سيبويه، ط1، مطبعة بولاق، مصر .

19. *لسان العرب*، (2005م)، ابن منظور، مراجعة وتدقيق د. يوسف البقاعي، إبراهيم شمس الدين، نضال علي، ط1، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت.

20. *اللغة العربية معناها ومبناها*، (1994م)، د. تمام حسّان، دار الثقافة، الدار البيضاء.

21. محمود *درويش الغريب يقع على نفسه*، (2006م)، عبده وازن، ط1، رياض الريس للطباعة، سوريا.

22. *مختار الصحاح*، (1420هـ / 1999م) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا.

23. *معجم المصطلحات الأدبية*،(1986م)، إبراهيم فتحي، التعاضدية العماليّة للطباعة والنشر، صفاقس.

24. *مفهوم السياق عند تمام حسان و فيرث*(دراسة تحليليّة مقارنة)مقدمة للحصول على درجة سرجانا 2016) ,((s1م)، أحمد سراج المنير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة ، بمالانج.

25. *ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث*، (صيف 1393هـ.ش/2014م)، د. محمد إسماعيل بصل و د. فاطمة بله، بحث منشور في مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكّمة، العدد الثامن عشر.

26. *موجز تاريخ علم اللغة في الغرب*،(نوفمبر 1997م)، ر.هـ. روبنز، ترجمة: أحمد عوض، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

27. *نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى*،(2006م)، بول ريكور، ترجمة: سعيد الغانمي، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

28. *النقد الأدبي أصوله ومناهجه*، (1424هـ- 2003م)، سيد قطب، ط8، دار الشروق، القاهرة.